

نظرية عبد القاهر

ان نظرة عبد القاهر إلى النحو كما صورها في « دلائل الاعجاز » نقلت هذا العلم من الاهتمام بأواخر الكلمات إلى جو رحب يفيض حركةً وحياة . وقد استطاع بهذه النظرة الدقيقة أن يشرح فكرة النظم التي كانت سائدة في بيئات المعتزلة والأشاعرة حينما تعرضوا لاعجاز كتاب الله .

وليس النظم عنده سوى تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض^(٢) وهو في سبيل توضيح هذا التعريف قال ان الكلم ثلاث : اسم وفعل وحرف وللتعليق فيما بينها طرق معلومة لا تخرج عن ثلاثة هي : تعلق اسم باسم ، وتعلق اسم بفعل ، وتعلق حرف بهما . فالاسم يتعلق بالاسم بأن يكون خبراً عنه أو حالاً منه أو تابعاً له صفة أو تأكيداً أو عطف بيان أو بدلاً أو عطفاً بحرف ، أو بأن يكون الاول مضافاً إلى الثاني أو بأن يكون الاول يعمل في الثاني عمل الفعل ويكون الثاني في حكم الفاعل له أو المفعول ، أو بأن يكون تمييزاً . وأما تعلق الاسم بالفعل فبأن يكون فاعلاً له أو مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً به أو

(٢) دلائل الاعجاز ص (ص) .